**في وجهات النظر حول اسلوب العمل الداخلي وقضايا اخرى، كيف كان جو الاجتماعات، وماذا دار خلالها ؟**

○ ان ميزة حركة «فتح» هي ان حياتها الداخلية صاخبة دائماً. بمعنى ان هناك حوار آراء يعرض نفسه، ويدور حول القضايا التنظيمية والسياسية. واحدى نقاط قوة حركة «فتح» انه لا يوجد داخلها خلاف على القضايا الاستراتيجية، وانما يظهر حوار الآراء، دائماً، حول قضايا «التكتيكات» التي تؤدي الى صنع النصر السياسي، او العسكري. وانا لا أقلل من أهمية هذا الصراع، لأنه، ومع كل أسف، فان معظم الحركات السياسية في المنطقة العربية، هزمتها التكتيكات الخاطئة أكثر من الأفكار الصائبة والاستراتيجيات. فالتكتيك جزء أساسي لصناعة النصر.

وقد مررنا، في حركة «فتح»، بمرحلة كانت هنالك آراء مختلفة، منها مثلاً النظرة الى الدور العربي، لأن البعض، ونتيجة لحساسيات، يتصور وكأن الوضع العربي يمكن الاستغناء عنه او يمكن جره خلفنا؛ بينما أكدت آراء أخرى على ان الوضع العربي، في حالة تكونه ونحن خارجه، فحينئذٍ يكون قد تكون ضدنا، مما يضعنا في وضع صعب ازاء حالة تحالف جماعي جديد ضدنا. وعندما يحصل مثل هذا التحالف ضدنا، كما حصل في بيروت عام ١٩٨٢، تضرب المرحلة ونكون نحن الخاسرين. كما ان هنالك بعض الظواهر التي حصلت، في الآونة الاخيرة، حول موضوع الضبط والربط الداخلي، وخصوصاً في مرحلة ما قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؛ اذ كانت هنالك وقفة طويلة، خصوصاً وان مؤتمر «فتح» الاخير اتخذ قراراً بأن الأخ أبو عمار هو القائد العام (ففي «فتح» لا توجد صفة رئيس او أمين عام). وكان هناك حوار صامت في «فتح» حول كيفية ادارة الامور، خصوصاً واننا لم نعد موجودين في مكان واحد كما كان عليه الامر في بيروت، بل هنالك توزع. اذن، كيف يؤخذ القرار الطارىء في غياب اللجنة المركزية ؟ وبعد حوار مطول، اجتمعنا، في اللجنة المركزية لحركة «فتح»، على مدى يومين، وشكلنا لجنة لدراسة امكانية عقد مؤتمر، لأن مؤتمر «فتح» امامه عقبتان: الاولى تأمين المكان، من حيث الناحية الأمنية. فأنتم تعرفون ان المجلس الوطني كلف الجزائر مئات آلاف الدولارات لحمايته جداً، وان الاتحاد السوفياتي ساند الجزائر في هذه الحماية، اذ عدل القمر [الاصطناعي]، في فترة من الفترات، لحماية المنطقة، كما ان سفينتين سوفياتيتين حربيتين رابطتا قريباً، فكيف اذا انعقد مؤتمر لحركة «فتح»، التي هي العمود الفقري للعمل الوطني الفلسطيني. والنقطة الثانية، ان المؤتمر يتشكل من ٥١ في المئة من القوات المسلحة، والتي يتواجد أكثر من ثلثها في لبنان. والذي أعنيه، هنا، هو مسألة النصاب. كما درسنا مسألة ادارة الامور في غياب اجتماعات اللجنة المركزية، واحيلت الامور الى المجلس الثوري، الذي اجرى دراسة مبدئية لتقرير اللجنة المركزية. وسنعاود الاجتماع (المجلس الثوري)، خلال الشهر الجاري، لصياغة تصوراتنا المشتركة، الى شكل من القرارات، والتي سيكون على رأسها اعطاء دم جديد للمجلس الثوري، من خلال رفده بمجموعة من الكفاءات ذات الصفة الموقعية، بحيث يصبح المجلس أكثر تمثيلية لتركيب الحركة والقاعدة، وكذلك زيادة عدد الاعضاء المراقبين من الأقاليم. وهذه المشاركة من شأنها ان تحل مشكلة الوضع المركزي. واعتقد بأننا سندخل مرحلة جديدة، ستنعكس على انضباط افضل، ومن الناحية السياسية بنوع من التباري في وجهات النظر، مع وضع ضوابط لكل تكتيك، كي لا يتعارض ويبطل الآخر.

**● هل بحثتم مسالة الاتصالات الفلسطينية التي تجرى، بين فترة واخرى، مع قوى ومجموعات سياسية في اسرائيل، وما زالت تثير جدلاً حتى داخل حركة «فتح» نفسها ؟**

○ بدون شك جرت وقفة طويلة امام هذه المسألة، ليس من حيث شرعية الاتصال، لأن المجلس الوطني اقر ذلك، ولكن لدينا رأي يقول ان الاقرار بالشرعية ليس، بالضرورة، الانتقال نحو التنفيذ والتوقيت، ونوعية القوى. وقد جرى حوار طويل، كون القضية تثير نقاشاً واسعاً في أوساط حركة «فتح»، ونتمنى، من هنا الى الاجتماع المقبل للمجلس الثوري، ان نكون قد بلورنا آراء حولها.

**● ولكن ما هي وجهات النظر المطروحة في هذا المجال ؟**

○ لا أريد ان أخوض في هذه القضية مطولاً، لأني لست من المؤيدين لكيفية ادارة الصراع والرؤية. فشخصياً، لا أرى تحولات اسرائيلية كبيرة هامة؛ لذلك أرى ان تظل الاتصالات في مجال التكتيك، لا في مجال الاستراتيجية، لأن الطريق لتحولات في «المجتمع الاسرائيلي» ما زال طويلاً جداً.

**● ولكن الخلاف، في موقع آخر، يدور حول طبيعة**